نقد العهد القديم

دراسة تطبيقية على سفري صموئيل الأول والثاني

الدكتور شريف حامد سالم

الناشر
مكتبة مدبولي
2011

http://kotob.has.it

ثانيًا: موقف السنة النبوية المطهرة من الكتاب المقدس لليهود.

ثالثًا: ابن حزم: نموذج إسلامي في نقد التوراة.

أولاً: الموقف الإسلامي من كتاب اليهود المقدس كما عبر عنه القرآن الكريم

إلى جانب حديث القرآن الكريم عن وقوع التحريف بالزيادة أو النقصان في كتاب اليهود المقدس، الأمر الذي أشار إليه علماء المسلمين، هناك أدوات أخرى ذكرها القرآن الكريم ولا تقل في خطورة تأثيرها عن التحريف بالزيادة والنقصان، ومن هذه الأدوات ما يلي[1]:

١- **الإخفاء**: قال تعالى: ﴿ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ... ﴾[2] وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴾[3].

٢- **الكتمان**: قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾[4] وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾[5].

(١) د.محمد خليفة حسن: علاقة الإسلام باليهودية ، رؤية إسلامية، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، العدد ٢٣، ٢٠٠٢، ص٤٩-٥٥ .

(٢) الأنعام: ٩١ .

(٣) المائدة: ١٥ .

(٤) البقرة: ١٤٦ .

(٥) آل عمران: ١٨٧ .

http://kotob.has.it

٣- إلباس الحق بالباطل: قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[1] وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[2].

٤- الكذب والتكذيب: قال تعالى: ﴿ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٩٣ فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[3].

٥- ليُّ الألسنة بالكتاب: قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ لِتَحۡسَبُوهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾[4].

٦- التعطيل: والمقصود بذلك تعطيل أحكام هذا الكتاب وغيره من الكتب المقدسة، وعدم إقامتها والعمل بها. قال تعالى: ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ ﴾[5] وقال تعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ

(١) آل عمران: ٧١ .
(٢) البقرة: ٤٢ .
(٣) آل عمران: ٩٣-٩٤ .
(٤) آل عمران: ٧٨ .
(٥) المائدة: ٦٦ .

http://kotob.has.it

يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[1].

٧- الإيمان ببعض الكتب والكفر بالبعض الآخر: قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡۚ أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾[2].

٨- الإهمال: قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ نَبَذَ فَرِيقٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ كَأَنَّهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[3]. وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ﴾[4].

٩- الظن: قال تعالى: ﴿ وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾[5].

(١) الجمعة: ٥ .
(٢) البقرة: ٨٥ .
(٣) البقرة: ١٠١ .
(٤) آل عمران: ١٨٧ .
(٥) البقرة: ٧٨ .

http://kotob.has.it

١٠- النسيان: قال تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[١].

١١- التزوير: قال تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾[٢].

وهكذا وضع القرآن الكريم اللبنات الأولى والركائز الأهم للجهود الإسلامية في نقد كتاب اليهود المقدس، خصوصًا التوراة من خلال القواعد القرآنية التي أرساها.

ثانيًا: موقف السنة النبوية المطهرة من كتاب اليهود المقدس

قال النبي صلى الله عليه وسلم: **"إنَّ بني إسرائيل كتبوا كتابًا، فاتبعوه، وتركوا التوراة"**[٣]. واستقر هذا المعنى في نفوس الصحابة والمؤمنين بعده، فقد صحَّ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: **"يا معشر المسلمين! كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء، وكتابكم الذي أنزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم أحدث؟ تقرؤونه محضًا لم يُشب، وقد حدثكم الله أنَّ أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا، فكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنًا قليلاً، ألا ينهاكم ما جاءكم**

(١) المائدة: ١٣.

(٢) البقرة: ٧٩.

(٣) صححه الشيخ الإمام المحدث محمد ناصر الدين الألباني في السلسلة الصحيحة المجلد السادس ح٢٨٣٢، نقلاً عن: (URL: http://www.egyptsons.com), cited in febraury 2007.

من العلم عن مسألتهم؟ لا والله ما رأينا منهم رجلاً يسألكم عن الذي أنزل إليكم"[١]. كما ورد في صحيح البخاري أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **"لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ولكن قولوا: آمنا بالله وما أُنزل إلينا وما أُنزل إليكم"**[٢]. وعلل عدم التكذيب بوجود حق وصدق في كتبهم، حيث قال كما في رواية أبي داود: **"ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا آمنا بالله ورسله، فإن كان باطلاً لم تصدقوه، وإن كان حقًا لم تكذبوه"**[٣].

وعن جابر أنَّ عمر بن الخطاب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخةٍ من التوراة، فقال: **يا رسول الله، هذه نسخةٌ من التوراة فسكت، فجعل يقرأ ووجه رسول الله يتغير فقال أبو بكر: ثكلتك الثواكل! أما ترى ما بوجه رسول الله؟ فنظر عمر إلى وجه رسول الله فقال: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، رضينا بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا، فقال رسول الله: والذي نفس محمد بيده، لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل، ولو كان حيًا وأدرك نبوتي لاتبعني"**[٤]. وعن سلمان، قال: **قرأت في التوراة أنَّ بركة الطعام الوضوء بعده، فذكرت ذلك للنبي، فقال: "بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده"**[٥].

وعن عبد الله بن عمر، **أنَّ اليهود جاؤوا إلى رسول الله فذكروا له أنَّ رجلاً وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله: "ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟" قالوا: نفضحهم ويُجلَدون، قال عبد الله بن سلام: كذبتم، فإنَّ فيها الرجم، فأتوا بالتوراة**

(١) صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الجزء التاسع، ص١٣٦.

(٢) المرجع نفسه، ح٦٩٢٨، الصفحة نفسها.

(٣) سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ الدارمي، ح٣٦٤٤.

(٤) المرجع نفسه.

(٥) سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي، حديث ١٩٦٤، باب ما جاء في الوضوء قبل الطعام وبعده.

فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام: ارفع يدك فرفع، فإذا آية الرجم فقالوا: صدق يا محمد، فيها آية الرجم فأمر بها النبي فرُجما[1].

إذن فالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة يدفعان المسلمين جميعًا من خلال هذه الشواهد التي ذكرناها سلفًا إلى استخراج الأدلة والشواهد على وقوع التحريف، وتحقيق ما ذكره الله عز وجل في قرآنه الكريم من وقوع التحريف والتبديل والكذب في كتبهم، وفي هذا المقام كان لعلماء المسلمين السبق في عملية نقد العهد القديم والعهد الجديد بهدي من القرآن الكريم، الذي وضع أصول ذلك النقد الهادف إلى إظهار الحق وإزهاق الباطل.

ومن الشواهد التي سبق سردها من القرآن والسنة النبوية المطهرة يتبين لنا أنَّ جُلَّ النقد الإسلامي للعهد القديم تركز على مسألتين في غاية الأهمية: الأولى تتعلق بنقد أسفار العهد القديم من حيث الثبوت والسند، وعدم وجود أي سند يثبت نسبتها إلى من تُنسب إليه من أنبياء. والثانية نقد متن هذه الأسفار لإثبات التحريف الذي نال من العقائد والمضمون الديني ووقوع الخطأ.

أولاً: نقد أسفار العهد القديم من حيث الثبوت والسند

إنَّ القول بأنَّ كتابًا ما مصدره إلهي مشروطٌ بحصول أمرين: الأول: أن يكون هناك دليلٌ قطعيٌ يثبت صحة نسبه إلى الله تعالى، وتبليغه إلى نبيه عن طريق الوحي[2]. والأمر الثاني: أن يُنقل هذا النص عن النبي بسندٍ متصلٍ بطريق التواتر في كل عصر من العصور اللاحقة، ويتلقاه التابعون بالقبول والتسليم[3]. وقد ركز

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رحمت الله بن خليل الرحمن الهندي، مرجع سابق، ص٢٠.

(٣) المرجع نفسه، ص٢٠-٢١.

القرآن الكريم على هذا الأمر وأرشدنا إلى طريقة المجادلة والرد في هذا الخصوص، والمطالبة بالحجة والدليل فقال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾[1]. والإتيان بالبرهان هنا يتعلق بالسؤال حول النسخة الأصلية للتوراة التي كتبها موسى (عليه السلام) أو أملاها على غيره، والسؤال: أين السند المتصل المتواتر الذي يثبت سلامة النص الحالي من التحريف والتبديل؟ والرد دائمًا حيال هذه المسألة يكون **"إنَّ سبب فقدان السند عندنا وقوع المصائب والفتن"**[2].

ثانيًا: نقد المتن

يقول الله عز وجل: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾[3]. أي أنَّ هذه الآية الكريمة تحث من يشككون في مصداقية القرآن الكريم على تدبر آياته وتأمل معانيه، وإنهم لو تدبروه حق تدبره لوجدوه مؤتلفًا غير مختلف. ولو أنَّ هذا القرآن من عند غير الله لوجدوا فيه التفاوت والتناقض وعدم المطابقة للواقع، وهذا شأن كلام البشر[4]. أي أنَّ القرآن في هذا الإطار وضع منهج التحقق من المصدر الإلهي وما دونه. ويمكن لنا أن نطبق ذلك المنهج ونخرج بشواهد قاطعة تعضد وتثبت صحة النقد القرآني، ومن ذلك: تسليط الضوء على الاختلافات الموجودة بين نسخ التوراة المختلفة[5]. وهي:

(١) البقرة: ١١١.

(٢) رحمت الله بن خليل الرحمن الهندي، المرجع السابق، ص٢١.

(٣) النساء: ٨٢.

(٤) محمد سليمان عبد الله الأشقر: زبدة التفسير من فتح القدير، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، الكويت، ص١١٤؛ ومختصر تفسير الطبري لإمام المفسرين أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المسمى "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، اختصار وتحقيق الشيخ محمد علي الصابوني والدكتور صالح أحمد رضا، بيروت، ١٩٨٣م، ص١٦٢.

(5) Robert H. Pfeiffer, Op.Cit., p79-81.

نسخة التوراة التي يعترف بها اليهود (النص الماسوري):

وهذه النسخة مأخوذة من النسخة "الماسورية"، وهي النسخة التي قام على إعدادها بعض علماء اليهود في طبرية بفلسطين، ما بين القرنين السادس والثاني عشر الميلاديين، وقد قاموا بوضع نظام للحركات، وقاموا بتعديل بعض المواضع في النص. وهذه النسخة هي المعترف بها عند اليهود[1].

النسخة السبعينية (النص السبعيني):

وهي الترجمة اليونانية المعترف بها عند الكاثوليك والأرثوذكس، وتُعرف أيضًا بالترجمة السكندرية[2]. وقد تمت هذه الترجمة في حوالي القرن الثالث قبل الميلاد في مصر بأمر من الملك بطليموس فيلادفيوس "٢٨٥- ٢٤٦ق.م"، وسُميت بالسبعينية إشارة إلى أسطورة تذكر أنَّ اثنين وسبعين حبرًا من أحبار اليهود ترجموا العهد القديم العبري إلى اللغة اليونانية، ومكثوا في ذلك اثنين وسبعين يومًا[3].

النسخة السامرية (التوراة السامرية):

نسبة إلى فرقة السامريين إحدى الفرق اليهودية، وهي فرقة لا تؤمن إلاَّ بأسفار موسى الخمسة فقط ، وقد يضيفون إليها سفري: يشوع، والقضاة، لكنهم لا يرونهما سفرين مقدسين، بل سفرين تاريخيين[4].

(١) منشه دوبشني، عم"27"، عم"31" .

(٢) د.سلوى ناظم، مرجع سابق، ص١٧ .

(٣) المرجع السابق: ص١٧-١٨؛ منشه دوبشني، عم" 58-57 ؛

Robert H. Pfeiffer, Op.Cit., p104, Julius A.Bewer, Op.Cit., p450.

(4) James King West, Op.Cit., p4.

وفيما يلي سرد لأهم الفروق بين هذه النسخ:

١- الفروق في عدد الأسفار وترتيبها

لا تعترف النسخة السامرية (التوراة السامرية) إلاَّ بأسفار التوراة الخمسة ، وقد يضيفون إليها سفري يشوع والقضاة كما ذكرنا، وهي بهذا تنقص عن النسختين العبرية والسبعينية كثيرًا، فهي لا تعترف بأسفار الأنبياء، ولا بالمكتوبات. يبلغ عدد الأسفار المقدسة حسب النسخة العبرية ٢٤ سفرًا، بينما يبلغ عددها ٣٩ سفرًا لدى البروتستانت، و٤٥ سفرًا لدى الأرثوذكس، و٤٦ سفرًا لدى الروم الكاثوليك[1]. والاختلافات بين النسخة العبرية والنسخة التي يعترف بها البروتستانت اختلافات شكلية تنحصر في عناوين الأسفار وترتيبها[2].

أمَّا النص المقدس كما هو في الترجمة السبعينية* فيضم أسفارًا إضافية يعرفها الكاثوليك بـ (**The Deuterocanon**) ولدى البروتستانت بالأبوكريفا[3]. ومن

(1) Ibid., p5.

(2) Ibid .

(٣) يذكر ابن خلدون رواية الكتبة السبعين فيقول: "وقال هروشيوش: إنّ الذي ملك بعد الإسكندر صاحب عسكره بطليموس بن لاوي فقام بأمرهم ونزل الإسكندرية واتخذها دارًا لملكهم. ونهض كلمنس بن الإسكندر، وأمه بنت دارا، ولينبادة أم الإسكندر، وساروا إلى صاحب إنطاكية واسمه فمشاندر فقتلهم. واختلف الإغريقيون على بطليموس، وافترق أمره وحارب كل واحد منهم ناحيته إلى أنّ غلبهم جميعًا واستقام أمره. ثم زحف إلى فلسطين وتغلب على اليهود وأثخن فيهم بالقتل والسبي والأسر. ونقل رؤساءهم إلى مصر. ثم هلك لأربعين سنة من ملكه وولي بعده ابنه فلديجيش، وأطلق أسرى اليهود من مصر، ورد الأواني إلى البيت وحباهم بآنية من الذهب، وأمرهم بتعليقها في مسجد القدس، وجمع سبعين من أحبار اليهود ترجموا له التوراة من اللسان العبراني إلى اللسان الرومي واللطيني" (أي اليوناني) (تاريخ ابن خلدون، المجلد الثاني، ص٢٢٤) وفي قصة الحضارة- لول ديورانت إنَّ حكاية السبعين عالمًا الذين ترجموا كتبهم إلى اليونانية في عهد بطليموس فلادلفيوس، إنما هي "إحدى القصص الخرافية". وعلى كل حال فإنَّ هؤلاء الكتبة كتبوا الأسفار، وتلاعبوا بها كما يشاؤون (ول ديورانت ، مرجع سابق، ٧٧) .

(2) Julius A. Bewer, Op.Cit., p450.

هذه الأسفار: المكابيون (٤ أسفار) وعزرا، ويهوديت، وطوبيت، وحكمة سليمان، وابن سيراخ، ورسالة إرميا وبعض زيادات على سفري: أستير ودانيال[١].

و"الأبوكريفا" مصطلح مأخوذ من كلمة يونانية، معناها الحرفي: خفي، أو سري، ويراد بها: الأسفار الخارجية، وهي مقابلة لمصطلح الأسفار "القانونية" الذي يعتبر فيلو السكندري أول من أطلقه على الأسفار المقدسة المعترف بها[٢]، وهي تلك الأسفار المشتركة بين النسختين العبرية، والسبعينية[٣]. ولم يعط اللاهوتيون أسفار الأبوكريفا شرعية الاعتراف؛ لأنَّ معظمها كُتب في القرن الثاني أو القرن الأول قبل الميلاد. وعلى الرغم من ذلك اعتبروا سفر دانيال مقدسًا قانونيًا مع أنه كُتب ما بين (ق.م١٦٦-١٦٢ق.م)[٤]. وكذلك الأمر بالنسبة إلى سفر نشيد الأناشيد والأمثال وأجزاء من المزامير. يقول **ول ديورانت: "وقد كتب اليهود الهلنستيون وقتئذٍ - بالعبرية أو الآرامية أو اليونانية- روائع خالدة كأسفار الجامعة، ودانيال، وأجزاء من الأمثال، والمزامير، والجزء الأكبر من الأسفار الأبوكريفية "**[٥].

وقد اختلف موقف اليهود من قبول "الترجمة السبعينية": فبعد أن كانوا يقبلونها عادوا بعد سنة ٧٠م ورفضوها، وأطلقوا عليها اسم "العجل الذهبي"[٦]. ورفضها أيضًا البروتستانت، وقبل الكاثوليك ببعض أسفارها، وهي أسفار: طوبيت، ويهوديت، وحكمة سليمان، ويشوع بن سيراخ، وباروخ، والمكابيين الأول

(1) James King West, Op.Cit., p5, Robert H. Pfeiffer, Op.Cit., p122.

(٢) מנשה דובשני، עמ"48 ؛ J. Alberto Soggin, Op.Cit., p13 .

(3) Julius A. Bewer، Op.Cit.، p450.

(٤) سهيل ديب: التوراة تاريخها وغاياتها، ط٣، بيروت، دار النفائس، ١٩٨٠م ، ص٥٣

(٥) ول ديورانت: قصة الحضارة، ترجمة د. زكي نجيب محمود، تقديم د.محيي الدين صابر، المجلد الرابع، الجزء الثاني، القاهرة، ١٩٧١م ، ص٩٣ .

(٦) מנשה דובשני، עמ"59 ؛ وسعود بن صالح السرحان: مدخل إلى دراسة اليهودية، نقلاً عن:
(URL: http://www.altareekh.com), cited in may 2006.

والثاني فقط. ولهذا يسمي الكاثوليك هذه الأسفار السبعة باسم "الأسفار القانونية الثانية"[١]. وقد بالغ مترجمو هذه النسخة في "أغرقتها"؛ ولهذا غيروا في الترجمة.

وفيما يلي الأسفار القانونية المعترف بها لدى اليهود والروم الكاثوليك والأرثوذكس والبروتستانت:

لدى اليهود	لدى الروم الكاثوليك والأرثوذكس	لدى البروتستانت
(التوراة)	(التوراة)	(التوراة)
التكوين	Genesis	Genesis
الخروج	Exodus	Exodus
العدد	Leviticus	Leviticus
اللاويون	Numbers	Numbers
التثنية	Deuteronomy	Deuteronomy
(الأنبياء)		
(الأنبياء الأوائل)	(الأسفار التاريخية)	(الأسفار التاريخية)
يشوع	يشوع	يشوع
القضاة	القضاة	القضاة
صموئيل	روت	روت
الملوك	صموئيل الأول والثاني	صموئيل الأول والثاني

(1) James King West، Op.Cit.، p5.

	الملوك الأول والثاني	الملوك الأول والثاني
	أخبار الأيام الأول والثاني	أخبار الأيام الأول والثاني
	عزرا	عزرا
	نحميا	نحميا
	طوبيت	أستير
	يهوديت	
	أستير	
(الأنبياء المتأخرون)		
إشعياء		
إرميا		
حزقيال		
الأنبياء الاثنى عشر		
(المكتوبات)	(أسفار الحكمة والأسفار الشعرية)	(أسفار الحكمة والأسفار الشعرية)
المزامير	أيوب	أيوب
الأمثال	المزامير	المزامير
أيوب	الأمثال	الأمثال
نشيد الأناشيد	الجامعة	الجامعة
روت	نشيد سليمان	نشيد سليمان

إيخا	حكمة سليمان	
أستير		
دانيال		
عزرا- نحميا		
أخبار الأيام		
	(الأسفار النبوية)	(الأسفار النبوية)
	إشعياء	إشعياء
	إرميا	إرميا
	إيخا	إيخا
	باروخ	حزقيال
	حزقيال	دانيال
	دانيال	هوشع
	هوشع	يوئيل
	يوئيل	عاموس
	عاموس	عوفديا
	عوفديا	يونا
	يونا	ميخا
	ميخا	ناحوم
	ناحوم	حبقوق

	حبقوق	صفنيا
	صفنيا	حجي
	ملاخي	زخاريا
	المكابيون الأول	ملاخي
	المكابيون الثاني	

ونخرج من التقسيم السابق بالملاحظات الآتية:

١- من الأسفار الخارجية أو الأبوكريفا التي تدخل ضمن الأسفار القانونية لدى الروم الكاثوليك والأرثوذكس بشكلٍ تام أسفار: **طوبيت ويهوديت وحكمة سليمان وحكمة ابن سيراخ والمكابيين الأول والمكابيين الثاني**[١].

٢- من الأسفار الخارجية أو أسفار الأبوكريفا التي تدخل ضمن الأسفار القانونية لدى الروم الكاثوليك فقط **سفر باروخ**.

٣- من الأسفار التي تعتبر مكملات للأسفار القانونية المعترف بها لدى الروم الكاثوليك والأرثوذكس: **أستير ودانيال**[٢].

٤- من أهم النقاط التي يمكن الخروج بها من هذا التقسيم تأكيد الروم الكاثوليك والأرثوذكس والبروتستانت على تاريخية ما تقر التوراة بأنه أسفار الأنبياء[٣].

٢- الاختلافات في المضمون:

أُدخلت بعض التعديلات على الترجمة السبعينية وقد أُحصيت بأنها ثلاثة عشر تعديلاً، منها[١]:

(١) د.سلوى ناظم، مرجع سابق، ص٣٣-٣٤؛ James King West, Op.Cit., pp6-7.

(2) James King West, Op.Cit., Ibid.

(3) Ibid.,p7.

١- تكوين١: ١ ("**אֱלֹהִים בָּרָא בְּרֵאשִׁית**" "الرب خلق في البدء" بدلاً من "**בְּרֵאשִׁית בָּרָא אֱלֹהִים**" "في البدء خلق الرب").

٢- تكوين١: ٢٦ ("**וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים נַעֲשֶׂה אָדָם בְּצַלְמֵנוּ כִּדְמוּתֵנוּ**" "وقال الرب: أعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا" بدلاً من "**וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים, נַעֲשֶׂה אָדָם בְּצַלְמֵנוּ כִּדְמוּתֵנוּ**" "نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا").

٣- تكوين١١: ٧ ("**הָבָה נֵרְדָה וְנָבְלָה שָׁם**" "هلمَّ أنزل وأبلبل هناك" بدلاً من "**הָבָה נֵרְדָה וְנָבְלָה שָׁם**" "هلمَّ ننزل ونبلبل هناك").

٤- تكوين٤٩: ٧ ("**כִּי בְאַפָּם הָרְגוּ שׁוֹר וּבִרְצֹנָם עִקְּרוּ שׁוֹר**" "لأنه في غضبهما قتلا ثورًا وعرقبا ثورًا" بدلاً من "**כִּי בְאַפָּם הָרְגוּ אִישׁ וּבִרְצֹנָם עִקְּרוּ שׁוֹר**" "لأنه في غضبهما قتلا إنسانًا وعرقبا ثورًا").

فضلاً عن ذلك هناك اختلافات كبيرة في أسلوب الترجمة السبعينية في بعض الأسفار. فهناك من الأسفار من تمت ترجمته ترجمةً حرفية (مثل أسفار صموئيل والملوك وحزقيال) وهناك أسفار تحررت تمامًا من الترجمة الحرفية (مثل أسفار الأمثال وأيوب ودانيال)؛ الأمر الذي يذهب بنا نحو الرأي القائل بأنَّ عملية الترجمة من النص الماسوري إلى النص السبعيني قد استمرت لحوالي ١٥٠ عامًا[٢].

كما أنَّ هناك اختلافات كثيرة بين هذه النسخ التي تعرضنا لها، فعلى سبيل المثال: يوجد حوالي ستة آلاف اختلاف بين النص السامري والنص الماسوري، ويوافق النص السامري النص السبعيني في ألف وتسعمائة اختلاف منها[٣]. ومن هذه الاختلافات:

(١) منشه دوبشني، عم"57".

(٢) شم.

(٣) شم: عم"48".

المثال الأول: أنَّ الزمن منذ خلق آدم إلى طوفان نوح ألف وستمائة وست وخمسون سنة، كما في النص الماسوري، وفي النص السبعيني: ألفان ومائتان واثنتان وستون سنة، وفي النص السامري ألف وثلاثمائة وسبع سنين[١].

المثال الثاني: في النص السبعيني: يوجد بين أرفكشاد وشالح أب هو قينان (تكوين١١: ١١-١٤ וַיְחִי שֵׁם אַחֲרֵי הוֹלִידוֹ אֶת אַרְפַּכְשָׁד חֲמֵשׁ מֵאוֹת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בָּנִים וּבָנוֹת. וְאַרְפַּכְשַׁד חַי חָמֵשׁ וּשְׁלֹשִׁים שָׁנָה וַיּוֹלֶד אֶת שָׁלַח. וַיְחִי אַרְפַּכְשַׁד אַחֲרֵי הוֹלִידוֹ אֶת שֶׁלַח שָׁלֹשׁ שָׁנִים וְאַרְבַּע מֵאוֹת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בָּנִים וּבָנוֹת. וְשֶׁלַח חַי שְׁלֹשִׁים שָׁנָה וַיּוֹלֶד אֶת עֵבֶר: وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ مَا وَلَدَ أَرْفَكْشَادَ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ خَمْسًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ شَالَحَ. وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ بَعْدَ مَا وَلَدَ شَالَحَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلاَثَ سِنِينَ وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. وَعَاشَ شَالَحُ ثَلاَثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ عَابِرَ". ولا يوجد قينان في النصين الماسوري والسامري[٢].

المثال الثالث: في النص الماسوري: "וַיַּעַל מֹשֶׁה וְאַהֲרֹן נָדָב וַאֲבִיהוּא וְשִׁבְעִים מִזִּקְנֵי יִשְׂרָאֵל. וַיִּרְאוּ אֵת אֱלֹהֵי יִשְׂרָאֵל וְתַחַת רַגְלָיו כְּמַעֲשֵׂה לִבְנַת הַסַּפִּיר וּכְעֶצֶם הַשָּׁמַיִם לָטֹהַר. וְאֶל אֲצִילֵי בְּנֵי יִשְׂרָאֵל לֹא שָׁלַח יָדוֹ וַיֶּחֱזוּ אֶת הָאֱלֹהִים וַיֹּאכְלוּ וַיִּשְׁתּוּ : ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ وَتَحْتَ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ الْعَقِيقِ الأَزْرَقِ الشَّفَّافِ وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النَّقَاوَةِ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَرَأَوْا اللهَ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا" (خروج ٢٤: ٩-١١) وفي النص السامري: "**فلما شاهدوا ملاك الله أكلوا وشربوا**".

(١) رحمت الله بن خليل الرحمن الهندي، مرجع سابق، ص٧١ .

(٢) رحمت الله بن خليل الرحمن الهندي، مرجع سابق، ص٧١ .

http://kotob.has.it

المثال الرابع: في سفر الخروج، في الأصحاح الثلاثين الفقرات ١- ١٠، من النص الماسوري، محذوفة من النص السامري.

المثال الخامس: في النص الماسوري: "וַיֵּרֶד יְהוָה בֶּעָנָן: فنزل الرب في السحاب" (خروج ٣٤: ٥) وفي النص السامري: "وانحدر ملاك الله في الغمام".

المثال السادس: في النص الماسوري: "וַיְהִי בַדֶּרֶךְ בַּמָּלוֹן וַיִּפְגְּשֵׁהוּ יְהוָה: وَحَدَثَ فِي الطَّرِيقِ فِي الْمَنْزِلِ أَنَّ الرَّبَّ الْتَقَاهُ" (خروج ٤: ٢٤) وفي النص السبعيني: "لاقاه ملاك الرب".

المثال السابع: في النص الماسوري "حين تعبرون الأردن تقيمون هذه الحجارة التي أنا أوصيكم بها اليوم في جبل عيبال، وتكلسوها بالكلس" (تثنية ٢٧: ٤) وفي النص السامري: "فانصبوا الحجارة التي أنا موصيكم بها في جبل جرزيم" بدل جبل عيبال، وهما جبلان مختلفان[١].

فضلاً عن ذلك هناك اختلافات أخرى منها[٢]:

- ورد أنَّ مجموع الأعمار (الفترة الزمنية) من عهد آدم إلى إبراهيم عليهما الصلاة والسلام في النص الماسوري يبلغ (٢٠٢٣) سنة، وفي النص السامري يبلغ مجموع الأعمار (٢٣٢٤) سنة، وفي النص السبعيني يبلغ (٢٢٠٠) سنة.
- مما زاد به النص السبعيني الكاثوليكي على النص الماسوري البروتستانتي ما جاء في سفر الخروج عند الحديث عن أبناء موسى من زوجته صفورة المديانية، حيث ذكر النصان ولادة جرشوم ابن موسى، ثم انفرد النص السبعيني الكاثوليكي، فقال: "**ولدت أيضًا غلامًا ثانيًا، ودعا اسمه إليعازر، فقال: من أجل أنَّ إله أبي**

(1) Robert H. Pfeiffer, Op.Cit., p102.

(٢) رحمت الله بن خليل الرحمن الهندي، مرجع سابق، ص٧٠-٧٧ .

http://kotob.has.it

أعانني وخلصني من يد فرعون"[1] وهذه الفقرة غير موجودة في النص الماسوري[2].

- ينتهي سفر أستير في النص الماسوري والنص المعترف به لدى البروتستانت في الأصحاح ١٠: ٣، لكنه يستمر تسع صفحات في النص السبعيني الكاثوليكي، وينتهي في الأصحاح١٦: ٢٤.

- ينتهي سفر دانيال في النص الماسوري عند نهاية الأصحاح الثاني عشر، فيما يمتد السفر في النص السبعيني الكاثوليكي ليشمل أصحاحين آخرين لم يسجلهما النص الماسوري، الذي أهمل أيضًا صلاة عزريا، والتي تربو على ثلاث صفحات، ومحلها الأصحاح الثالث من السفر، فيما بين الفقرتين٢٣ و٢٤ من الأصحاح الوارد في النص الماسوري.

- ومن أوجه الاختلاف بين نسخة التوراة المعترف بها لدى الكاثوليك والبروتسانت ما جاء في سياق طلب موسى عليه السلام من الله أن يبعث معه أخاه هارون نبيًا، فيجعل النص الماسوري كلام موسى مجافيًا للأدب، فقد قال موسى للرب: "וַיֹּאמֶר בִּי אֲדֹנָי שְׁלַח נָא בְּיַד תִּשְׁלָח. וַיִּחַר אַף יְהוָה בְּמֹשֶׁה: استمع أيها السيد، أرسل بيد من ترسل، فحمى غضب الرب على موسى" (خروج٤: ١٤-١٥)، لكن النص الكاثوليكي يقدم صورة محسنة لخطاب موسى للرب، فيقول: "رحماك يا رب، ابعث من أنت باعثه"، لكن الأدب الجم الذي ذكروه لم يمنع دون حلول السخط على موسى، إذ يكمل فيقول: "فاتقد غضب الرب على موسى".

(١) שמות 2: 22 .

(٢) رحمت الله بن خليل الرحمن الهندي، المرجع السابق، ص٨٨ .

http://kotob.has.it

- ومن الاختلافات أيضًا ما ذكره النص الماسوري عن نبي الله أيوب، وأنه قال: "وبعد أن يفنى جلدي هذا، وبدون جسدي أرى الله" (أيوب١٩: ٢٦)، فالنص يتحدث عن فناء جلد أيوب وأنه سيرى الله لكن ليس بجسده، وهذه المعاني تغاير ما جاء في التوراة الكاثوليكية، حيث تقول: "وبعد أن تلبس هذه الأعضاء بجلدي، ومن جسدي أعاين الله" فالجلد لن يفنى، بل سيلبس الأعضاء، وهو سيعاين الله ويراه بجسده، وهكذا فالنصان متناقضان.

- ومن الاختلافات أيضًا ما جاء في النصين الماسوري والسبعيني عن قصة أهل قرية بيت شمس الذين رؤوا تابوت الرب فعاقبهم بقتل ما يربو على خمسين ألف من أهل تلك القرية البائسة، كما يذكر ذلك النص الماسوري، حين يقول: "ضرب أهل بيت شمس لأنهم نظروا إلى تابوت الرب، وضرب من الشعب خمسين ألف رجل وسبعين رجلاً، فناح الشعب، لأنَّ الرب ضرب الشعب ضربة عظيمة "[1]. لكنَّ هذا الرقم الكبير للقتلى أقضّ مضاجع كتاب النص السبعيني، فأنقصوه من خمسين ألفًا إلى سبعين شخصًا فقط، حيث يقول النص المقدس لدى الكاثوليك "وضرب الرب أهل بيت شمس، لأنهم نظروا إلى تابوت الرب، وقتل من الشعب سبعين رجلاً، وكانوا خمسين ألف رجل، فناح الشعب، لأن الرب ضرب هذا الشعب هذه الضربة العظيمة....."[2].

- مما زاد به النص السامري، وهو غير موجود في النصين الماسوري والسبعيني "كانت كل أيام سام ستمائة سنة ومات" (تكوين١١: ١١).

- وأيضًا جاء في النص الماسوري: "وقال قابيل لهابيل أخيه، ولما صارا في الحقل قام قابيل" (تكوين٤: ٨) ولم يذكر فيه مقال قابيل، وقد جاء النقص تامًا في النصين

(١) שמואל א 6: 19 .

(٢) מלכים א 6: 19 حيث يسمى سفر صموئيل في التوراة الكاثوليكية سفر الملوك.

http://kotob.has.it

السامري والسبعيني الكاثوليكي، وفيه : "وقال قابيل لهابيل أخيه تعال نخرج إلى الحقل ولما صارا في الحقل"[1].

- ومما زاد به النص الماسوري عن السامري الفقرات العشر الأول في الأصحاح الثلاثين من سفر الخروج، وقد بدأ الأصحاح الثلاثون في النص السامري بالفقرة١١.

- ومما زاد به النص السامري على النصين الماسوري والسبعيني ما وقع بين الفقرتين ١٠-١١ من (العدد١٠) وفيه: "قال الرب مخاطبًا موسى: إنكم جلستم في هذا الجبل كثيرًا، فارجعوا، وهلموا إلى جبل الأمورانيين وما يليه إلى العرباء، وإلى أماكن الطور والأسفل قبالة التيمن، وإلى شط البحر أرض الكنعانيين ولبنان، وإلى النهر الأكبر نهر الفرات، هو ذا أعطيتكم فادخلوا، ورثوا الأرض التي حلف الرب لآبائكم إبراهيم وإسحاق ويعقوب أنه سيعطيكم إياها، ولخلفكم من بعدكم"[2] فهذا النص لا أثر له في النصين الماسوري والسبعيني.

- ومثله ما وقع في خروج١١ بين الفقرتين٣- ٤، ولا توجد في النص الماسوري ولا النص السبعيني، وفيه: "وقال موسى لفرعون: الرب يقول: إسرائيل ابني، بل بكري، فقلت لك: أطلق ابني ليعبدني، وأنت أبيت أن تطلقه، ها أنا سأقتل ابنك بكرك"[3] وفي النص الماسوري والسبعيني مثله، ولكن في (خروج٩: ١ – ٣).

ولنا أن نقول: أي هذه النصوص المختلفة جاءت من عند الله، وما الدليل الذي يقدم النص الماسوري (البروتستانت واليهود) على النص السامري أو على النص

(1) Robert H. Pfeiffer, Op.Cit., p103.

(٢) במדבר 10: 10 .

(٣) שמות 11: 7 .

http://kotob.has.it

السبعيني الأرثوذكسي والكاثوليكي، فيجعل هذا مقدسًا وذلك محرفًا ؟ ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[1].

ويطرح هذا الأمر تساؤلات مهمة: هل يمكن أن نستعيد النص الأصلي للتوراة من خلال الجمع بين هذه النصوص المختلفة، وأي صيغة من النص نختار؟ أو بعبارةٍ أخرى، كيف الوصول إلى نص عبري يكون أقرب نص ممكن إلى الأصل؟ لا بد إذًا من الرجوع إلى مختلف نصوص الكتاب المقدس، النص الماسوري، ومختلف نصوص كهوف قمران، والتوراة السامرية، والترجمات اليونانية السبعينية، وغير السبعينية، وترجمات الترجوم الآرامية، والترجمات السريانية، والترجمات اللاتينية القديمة.... إلخ، مع دراسة آداب الشرق الأدنى القديمة، وبهذه المقارنات كلها نستطيع أن نستعيد النموذج الأصلي، أو أقرب نموذج إليه. ولكن حتى إن قمنا بذلك كله فغاية ما يمكن أن نصل إليه فيما لو جمعنا كل هذه النصوص، أن نوفق لنص يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد، أي كُتب بعد موسى بألف سنة، أمَّا استعادة النص الذي كتبه موسى عليه السلام فأمر مستحيل قطعًا.

ثالثًا: ابن حزم: نموذج إسلامي في نقد التوراة

كانت الخطوة المهمة في تاريخ الجهود الإسلامية نحو تطوير نقد العهد القديم تتمثل فيما كتبه الإمام ابن حزم الأندلسي[2] الذي يعد بحق مؤسس "علم نقد العهد القديم"، حيث استعمل في مؤلفاته "الفِصَل في الملل والأهواء والنحل" و"الرد على ابن النغريلة" منهجي: النقد النصي، والنقد التاريخي. وأثبت ابن حزم ما في نصوص العهد القديم من تناقضٍ، واستحالةٍ، ومخالفةٍ للحقائق التاريخية المعروفة. واستخدم

(١) البقرة:١١١ .

(٢) أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفى عام ٤٥٦هـ/ ١٠٦٩م .

http://kotob.has.it